



يوم : 2026/01/18

حل امتحان السداسي الثالث الدورة العادية في مقياس صدر الإسلام والدولة الأموية

الموضوع الأول: مقال حول الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه (11-13هـ)

مقدمة:

يُعدّ أبو بكر الصديق رضي الله عنه أول الخلفاء الراشدين، وأحد أعظم شخصيات التاريخ الإسلامي، فقد كان أقرب الناس إلى رسول الله ﷺ، ورافقه في دعوته وهجرته، وتحمل مسؤولية قيادة الأمة في مرحلة دقيقة بعد وفاة النبي ﷺ.

أولاً: نسب الخليفة والتعريف به

هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب القرشي التيمي، ويلتقي نسبه مع نسب النبي ﷺ في مرة بن كعب. كنيته أبو بكر، ولقبه الصديق، وقد لُقّب بذلك لكثرة تصديقه للنبي ﷺ، وخاصة في حادثة الإسراء والمعراج.

وُلِدَ في مكة المكرمة بعد عام الفيل بسنتين تقريباً، وكان من أشرف قريش، معروفاً بالصدق والأمانة وحسن الخلق، كما كان عالماً بأنساب العرب وتاجراً ذا مكانة مرموقة. وكان أول الرجال إسلاماً، ورافق النبي ﷺ في الهجرة إلى المدينة.

ثانياً: ظروف توليه الحكم وأبرز الأحداث في عهده

تولى أبو بكر الصديق رضي الله عنه الخلافة بعد وفاة النبي ﷺ سنة 11 هـ، في ظرف بالغ الصعوبة، حيث أصيبت الأمة الإسلامية بصدمة كبيرة، وظهرت بوادر الفتن والاضطرابات. تمت بيعته في سقيفة بني ساعدة بعد مشاورة الصحابة، ثم بايعه المسلمون عامة في المسجد النبوي. ومن أبرز الأحداث في عهده:

1. تثبيت أركان الدولة الإسلامية بعد وفاة الرسول ﷺ.

2. حروب الردة ضد القبائل التي ارتدت أو امتنعت عن دفع الزكاة، حفاظاً على وحدة الدولة.

3. القضاء على مدّعي النبوة مثل مسيلمة الكذاب.

4. جمع القرآن الكريم في مصحف واحد، خوفًا عليه من الضياع بعد استشهاد عدد كبير من حفظته في معركة اليمامة.

وقد اتسم حكمه بالحزم والعدل، مع التواضع الشديد والزهد في الدنيا.

ثالثًا: فتوحاته ومنجزاته

رغم قصر مدة خلافته (نحو سنتين وثلاثة أشهر)، إلا أن إنجازاته كانت عظيمة، ومن أهمها:

1. إرسال الجيوش لنشر الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية.
2. بدء الفتوحات الإسلامية في العراق ضد الفرس، وفي الشام ضد الروم.
3. تنظيم شؤون الدولة وتعيين الولاة والقادة الأكفاء.
4. الحفاظ على وحدة الأمة الإسلامية ومنع تفككها في أخطر مراحلها.
5. إرساء مبدأ العدل والمساواة بين المسلمين، والالتزام الكامل بتعاليم الإسلام.

خاتمة

لقد كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه مثالًا للخليفة الصالح، جمع بين قوة الإيمان وحكمة القيادة، ونجح في عبور الأمة الإسلامية من مرحلة حرجة إلى الاستقرار والانطلاق. وسيبقى اسمه خالدًا في التاريخ كرمز للتضحية والصدق والثبات على الحق.

الموضوع الثاني: مقال حول الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه (13 - 32 هـ)

مقدمة: من أشهر الشخصيات التي تركت أثر في التاريخ الإسلامي الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فما هي أبرز محطات حكمه؟ وفيما تتمثل أبرز منجزاته؟

نسب الخليفة والتعريف به

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي، أحد أعظم الشخصيات في تاريخ الإسلام. يلتقي نسبه

مع نسب النبي محمد صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤي. وُلد في مكة المكرمة بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة تقريباً.

كان عمر في الجاهلية من أشرف قريش وساداتها، وكان له مكانة مرموقة بين قومه حيث كانت له السفارة في قريش، فإذا وقعت حرب بين قريش وغيرهم بعثوه سفيراً. عُرف بالقوة والشجاعة والحزم، وكان من الذين يجيدون القراءة والكتابة في مكة قبل الإسلام.

أسلم عمر في السنة السادسة من البعثة النبوية، وكان إسلامه فتحاً عظيماً للمسلمين، حيث أعز الله به الإسلام حتى دعاه الرسول صلى الله عليه وسلم "الفاروق" لأن الله فرّق به بين الحق والباطل. بعد إسلامه أصبح من أقرب الصحابة إلى النبي وأكثرهم مشورة، وقد زوّجه النبي ابنته حفصة رضي الله عنها.

ظروف توليه الحكم وأبرز الأحداث على عهده

تولى عمر بن الخطاب الخلافة في السنة الثالثة عشرة للهجرة بعد وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، الذي استخلفه على المسلمين قبل وفاته. جاءت خلافة عمر في وقت كانت فيه الدولة الإسلامية في بداية توسعها وتواجه تحديات كبيرة على جبهات متعددة.

من أبرز الأحداث على عهده المعارك الفاصلة ضد الإمبراطوريتين العظيمين آنذاك: الفرس والروم. شهد عهده معركة القادسية الشهيرة 15 هـ ضد الفرس بقيادة سعد بن أبي وقاص، والتي أدت إلى انهيار الإمبراطورية الساسانية. كما شهد معركة اليرموك الحاسمة 15 هـ ضد الروم في الشام.

في عهده فُتحت القدس، وقد دخلها عمر بنفسه في مشهد تاريخي خالد يُظهر تواضعه وعدله، حيث أعطى أهلها الأمان وكتب لهم العهدة العمرية التي تضمن حقوقهم وحرّياتهم الدينية 15 هـ. كما فُتحت في عهده مصر 20 هـ والعراق وفارس وأجزاء واسعة من بلاد الشام.

واجه عمر خلال خلافته تحديات إدارية كبيرة نتيجة التوسع السريع للدولة، فكان عليه أن يضع أسساً إدارية ومالية جديدة لتنظيم شؤون الدولة المتنامية.

فتوحاته ومنجزاته

تميز عهد عمر بن الخطاب بالفتوحات الواسعة والإنجازات الإدارية العظيمة التي وضعت أساس الدولة الإسلامية لقرون قادمة.

الفتوحات العسكرية

امتدت الفتوحات في عهده لتشمل مساحات شاسعة من العالم المعروف آنذاك. فُتحت العراق بالكامل بما فيها المدائن عاصمة الفرس، وسقطت الإمبراطورية الساسانية نهائياً. في الشام، فُتحت دمشق وحمص وحمّة والقدس وقيسارية، وفي مصر تم فتح الإسكندرية والفسطاط. كما امتدت الفتوحات إلى فارس وخراسان وأذربيجان وأرمينيا وبرقة في ليبيا.

الإنجازات الإدارية والحضارية

أنشأ عمر نظام الدواوين (السجلات الحكومية) لتنظيم شؤون الدولة، بما في ذلك ديوان الجند لتسجيل أسماء المقاتلين ورواتبهم، وديوان الخراج لتنظيم الموارد المالية. وضع أول تقويم هجري معتمد في التاريخ الإسلامي، واتخذ هجرة النبي من مكة إلى المدينة بداية له.

أسس بيت المال على أسس منظمة، ووضع نظاماً للطاء يُوزع من خلاله على المسلمين حسب السابقة في الإسلام والحاجة. أنشأ أول نظام شرطة في الإسلام لحفظ الأمن، وأسس الحسبة لمراقبة الأسواق.

في المجال العمراني، أسس مدناً جديدة مثل البصرة والكوفة في العراق والفسطاط في مصر، والتي أصبحت مراكز حضارية وعلمية مهمة. أمر بتوسعة المسجد النبوي والمسجد الحرام لاستيعاب أعداد المصلين المتزايدة.

العدل والزهّد

اشتهر عمر بعدله الذي لم يفرق بين قوي وضعيف، وبزّهده رغم اتساع الدولة وكثرة الأموال. كان يتفقد أحوال الرعية بنفسه ليلاً، ويحاسب ولاته حساباً شديداً. من أقواله المشهورة: "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟"، وهي كلمة خالدة في تاريخ الحرية والكرامة الإنسانية.

استشهاده

استشهد عمر بن الخطاب في السنة الثالثة والعشرين للهجرة على يد أبي لؤلؤة المجوسي الفارسي، الذي طعنه بخنجر مسموم أثناء صلاة الفجر. دُفن بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبي بكر الصديق في المسجد النبوي بالمدينة المنورة. استمرت خلافته عشر سنوات ونصف تقريباً، حوّل خلالها دولة ناشئة إلى إمبراطورية عظيمة تمتد من حدود الصين شرقاً إلى مصر وليبيا غرباً.

خاتمة:

يبقى عمر بن الخطاب رمزاً للعدل والقوة والحكمة في التاريخ الإسلامي، وقدوة في الحكم الرشيد الذي يجمع بين القوة في الحق والرحمة بالخلق.

أستاذ المقياس:

هوشات سامي.